منظمة
الصحة العالمية

جمعية الصحة العالمية الستون
البند ١٤ من جدول الأعمال المؤقت

ج٦٠/٢٩
٥ نيسان/ أبريل ٢٠٠٧
A60/29

الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفي الجولان السوري المحتل

تقرير من الأمانة

١- كان عام ٢٠٠٦ سنة عسيرة بشكل خاص. وقد كان للآثار المالية المترتبة على التطورات السياسية في الأرض الفلسطينية المحتلة في عام ٢٠٠٦ وقع على ميزانية وزارة الصحة وبالتالي على إيتاء الخدمات الصحية وتنفيذ البرامج الصحية. وعلى قدرة تلك الوزارة على دفع رواتب موظفيها.

٢- ومع ذلك فقد تم توقي حدوث فاشيات مرضية كبرى أو حدوث تدهور هام في المؤشرات الصحية. ذلك أن متوسط العمر المأمول في عام ٢٠٠٥ بلغ ٧١,٧ سنة للذكور و٧٣ سنة للإناث. أما معدلات وفيات الأمومة والرضع فقد بلغت ٧,٧ لكل ١٠٠ ٠٠٠ نسمة و٢٤,٠ لكل ١٠٠٠ مولود حي على التوالي.

٣- وتمثل الأمراض غير السارية، ولاسيما الأمراض القلبية الوعائية واعتلالات الفترة المحيطة بالولادة أهم أسباب الوفيات. وقد انخفض عدد الوفيات الناجمة عن الحوادث من ٣٢,٤ لكل ١٠٠ ٠٠٠ نسمة في عام ٢٠٠٤ إلى ١٤,٥ لكل ١٠٠ ٠٠٠ نسمة في عام ٢٠٠٥. ويظل فقر الدم الناجم عن عوز الحديد أهم المشكلات التغذوية التي تواجه في الأرض الفلسطينية المحتلة. ومازالت الاضطرابات النفسية أهم المشاغل هناك.

٤- ويرد المزيد من التفاصيل حول الأوضاع الصحية والاقتصادية السائدة في الأرض الفلسطينية المحتلة في تقرير تقصي الحقائق الذي صدر بناء على الطلب الوارد في القرار ج ص ع٥٩-٣. [١]

٥- وقد دأبت منظمة الصحة العالمية، منذ ما يزيد على ٥٠ عاماً، على دعم البرامج الصحية التي تنفذها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في سعيها لمساعدة السكان اللاجئين، وضاعفت جهودها لتحسين عافية الشعب الفلسطيني البدنية والنفسية والاجتماعية.

٦- وفي عام ٢٠٠٦ استمرت المنظمة في دعم وزارة الصحة في استجابتها الاستراتيجية لاحتياجات المواطنين الفلسطينيين الصحية عن طريق توجيه وضع **السياسات الصحية وتطوير النظم الصحية** مستهدية بقيم توفير الصحة للجميع والأنشطة المضطلع بها بشأن المحددات الاجتماعية للصحة؛ وتحسين حصائل التدخلات الصحية من خلال **التنسيق** بكفاءة وفعالية؛ وتعزيز الصحة من خلال تقديم **المساعدة التقنية المتطورة**؛ وتعزيز وحماية الصحة كحق من حقوق الإنسان وكجسر يؤدي إلى استتباب السلم وذلك من خلال

---

١ الوثيقة ج٦٠/٢٩ إضافة ١.

الدعوة وتشجيع الحوار والتعاون بين المهنيين الصحيين الفلسطينيين والإسرائيليين والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الصحية.

٧- ولدعم نظام الصحة العمومية ومواجهة الأحداث الدائرة في قطاع غزة عمدت المنظمة إلى تعزيز **مساعدتها الإنسانية** في الأرض الفلسطينية المحتلة عن طريق توفير الأدوية والإمدادات والمستهلكات الأساسية لخدمات الرعاية الصحية الأولية، في المقام الأول. ولاتزال المنظمة توجه أنشطة الإعلام الصحي مركزة على توحيد البيانات حول الحالة الصحية وإيتاء الخدمات بما في ذلك ساعات دوام القوى العاملة وتوافر الإمدادات الطبية والقدرة على مواصلة تنفيذ برامج الصحة العمومية وإصدار تقرير شهري عن مؤشرات ترصد القطاع الصحي.

٨- وقدمت الأمانة الدعم لوزارة الصحة في صياغة وتنفيذ **السياسات الصحية** الخاصة بالأرض الفلسطينية المحتلة. وتم تقديم دعم تقني محدد في مجالات رئيسية مثل الصحة النفسية والتغذية والأدوية الأساسية ومكافحة الأمراض السارية والسلامة الغذائية من أجل تعزيز السياسات والاستراتيجيات والقدرات المحلية.

٩- وفي مجال **التنسيق** شاركت المنظمة في تعزيز قدرات وزارة الصحة والترويج بشكل مباشر لتقاسم الرؤى والأساليب بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وسائر الوكالات الدولية العاملة في القطاع الصحي. وتم التوكيد، على نحو محدد، على رصد ما للأزمة المالية من آثار على الحالة الصحية والقدرة على إيتاء الخدمات. وقد نصت مبادرات التنسيق على تبادل المعلومات بين الوزارة والأسرة الدولية. وتم تنظيم اجتماعات تنسيقية شهرية من أجل إحاطة المانحين علماً بالأوضاع الصحية وإيتاء الخدمات الصحية وأداء النظام الصحي.

١٠- وقد جاء توفير **المساعدة التقنية** استجابة للاحتياجات المحددة لشتى البرامج. إذ تركز الاهتمام في ميدان الصحة النفسية على وضع السياسة العامة وإيتاء الخدمات والتدريب. وفي مجال التغذية تم التركيز على وضع السياسة العامة والاستراتيجيات وعلى إقامة نظام وطني لترصد التغذية وعلى إجراء البحوث استناداً إلى ما يستجد من أمور. كما تم تقديم الدعم من أجل تعزيز السياسات والاستراتيجيات والقدرات المحلية في مجالات رئيسية مثل الأدوية الأساسية ومكافحة الأمراض السارية والسلامة الغذائية.

١١- وقامت الأمانة بتيسير ودعم التواصل الفعلي بين المهنيين الصحيين الإسرائيليين والفلسطينيين وكذلك بين المؤسسات الصحية الإسرائيلية والفلسطينية وذلك بتشجيع قيام محافل **للحوار**. ومن الأمثلة في هذا الصدد مجلة "جسور" (Bridges)، وهي مجلة إسرائيلية فلسطينية تتناول مسائل الصحة العمومية وهي مجلة يصدرها مهنيون إسرائيليون وفلسطينيون يشرفون على إخراجها وتحريرها وإصدارها كل شهرين.

١٢- ونزولاً على الطلب الوارد في القرار ج ص ع٥٩-٣ وفي محاولة للتصدي للاحتياجات الصحية لسكان الأرض الفلسطينية المحتلة تم، في اجتماع انعقد في جنيف في ١٢ حزيران/ يونيو ٢٠٠٦، استعراض الأوضاع الصحية ومناقشة آليات لتلبية احتياجات السكان من أجل تفادي حدوث أزمة صحية محتملة. وقد تعززت استجابة الأمانة الطارئة في الأرض الفلسطينية المحتلة بشكل كبير وذلك من خلال تقديم المساهمات في ميدان العمل الإنساني، في المقام الأول، إذ أسهمت إدارة المعونة الإنسانية التابعة للمفوضية الأوروبية بشكل كبير في ضمان توافر الأدوية والإمدادات الأساسية على مستوى الرعاية الصحية الأولية. وقد قدمت حكومة فنلندا تبرعات من أجل الاستجابة الطارئة كما تولّى صندوق الأمم المتحدة المركزي لمواجهة الطوارئ تقديم الدعم من أجل مواجهة الأوضاع الصحية في قطاع غزة.

١٣- وتم أيضاً استجابة للطلب الوارد في القرار ج ص ع٥٩-٣، دعم السلطة الفلسطينية من أجل التصدي لفاشية أنفلونزا الطيور. وتم وضع خطة للتأهب لمواجهة أنفلونزا الطيور كما تم تقييم المرافق المختبرية في الأرض الفلسطينية المحتلة، وتدريب تقنيي المختبرات وتوفير الكواشف ولقاحات الأنفلونزا الموسمية.

١٤- ويوفر تقييم عملية النداءات الموحدة إطاراً ملائماً للخروج بتوافق في الآراء حول السيناريوهات المحتملة وإعداد التدخلات الإنسانية وتنسيقها، وعززت منظمة الصحة العالمية دعمها لعملية النداءات الموحدة في عام ٢٠٠٦ وحددت الخطوات الفورية الرامية إلى إنقاذ الأرواح والتخفيف من وطأة المعاناة في قطاع غزة. وفي هذا الإطار عمدت المنظمة إلى تعزيز وجودها التقني من أجل تحسين التنسيق وأنشطة الدعوة ولإدامة إيتاء الخدمات الصحية وتنفيذ البرامج الأساسية وذلك بدعم وظائف الصحة العمومية الأساسية وتوفير إمدادات اللقاحات والمستهلكات والإمدادات الأساسية وتلبية الاحتياجات العاجلة الأخرى. وقد تلقت عملية النداءات الموحدة الدعم المالي من الحكومة النرويجية وإدارة المعونة الإنسانية التابعة للمفوضية الأوروبية.

١٥- وطلبت الأمانة إلى جميع الأطراف تبادل المعلومات ذات الصلة من أجل إعداد تقرير عن تقصي الحقائق. ولم تكن المعلومات المتاحة لدى الأمانة حول الجولان السوري المحتل كافية بما يمكن من وضع مثل ذلك التقرير.

١٦- وستواصل المنظمة العمل مع وزارة الصحة الفلسطينية ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة ولاسيما وكالة الأونروا، والمنظمات غير الحكومية لرصد الأوضاع الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة وإبقاء الدول الأعضاء على علم بذلك.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

١٧- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بالتقرير الوارد أعلاه.

= = =